

ليس كل رفيق مديقاً

كثيراً ما يُستخدم مفهومـا "الصديق" و"الرفيق" بوصفهما شيئاً واحداً، بينما يفصل بينهما اختلاف جوهري في طبيعة العلاقة ومنشئها، فالرفيق يرتبط في الغالب بطريق أو عمل أو انتماء أو قضية مشتركة، حيث يلتقي الناس أولاً في المسار قبل أن تتشكل بينهم روابط أعمق، أما الصديق فتقوم العلاقة معه أساساً على القرب الإنساني والثقة المتبادلة، وإن كان اللقاء الأول قد تم في طريق أو عمل مشترك.

ضياء إسكندر

الرفقة، في معناها العام، قد تنشأ من ظروف الحياة اليومية؛ زميل دراسة جالسـه سنوات دون أن تعرف عنه الكثير خارج الإطار الدراسي أو رفيق سفر تقاطع معه في لحظة عابرة ثم يفصل بينكما اتجاهان مختلفان. في مثل هذه الحالات، تتشكل الرفقة بفعل الظروف المشتركة وتلاقي المسارات، لذلك يظل ارتباطها بالسباق أقوى من ارتباطها بالأشخاص أنفسهم، ومع ذلك، لا ينبغي النظر إلى الرفقة



عذسة ليلوز حسين

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قاشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع ركي الأرسوي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة أواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١١٣٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجميع محلات الراوي ٤٤٤٠٨٠- فرع (٢) مقابل الصيدلية العالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرة ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣٣- ٠٩٦٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣٣ (مكتبة أرين ٧٣٢٣٣٣) / دراسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).



شعور غير مشروط بالثقة والقبول. الصديق هو من تشعر بوجوده حتى في الغياب. ومن تفهمك معه الإشارة قبل العبارة. ومن لا ختاج إلى تبرير حضورك أو شرح ضعفك، إنها علاقة لا تُفرض ولا تُصنع بقرار، بل تتكوّن تدريجاً وتثبت عبر المواقف، ولعل ما يميز الصداقة قدرتها على الاستمرار حتى عندما تنباعد الطرق وتتغير الظروف، فالعمل قد ينتهي، والسفر قد ينقضي، والانتماءات قد تتبدل، بينما تبقى الصداقة متدة بما تخزنه من معرفة متبادلة وقبول إنساني يتجاوز المصالح العابرة.

عبد الرحمن قاسمלו.. شهيد الحوار وضمير القضية الكردية

صبيحة الثالث عشر من تموز سنة ١٩٨٩، كانت العاصمة النمساوية "فيينا" تستعد ليوم عادي آخر من أيامها الهادئة، لكن، شقة صغيرة في أحد أحيائها تحولت إلى مسرح لحث سيبقي محفوراً في ذاكرة الكرد وفي سجل الاغنيالات السياسية في الشرق الأوسط. كان الرجل الذي جلس هناك يحمل في حقيبته أكثر من أوراق تفاوض. كان يحمل تاريخ شعب كامل. وآمال أجيال. وحلماً طال انتظاره بإيجاد صيغة تعايش بين الكرد والدولة الإيرانية. ذاك الرجل كان الدكتور "عبد الرحمن قاسملو". سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني. **ص - ٣**

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٤٦٦ | النسخة الإلكترونية - ٢٤٦٦ | الاثنين ١٢ تموز ٢٠٢٦م

عام على مجازر السويداء.. مطالبات بتحقيق العدالة ومحاسبة الجناة

لم تأخذ العدالة مجراها بعد في المجازر التي ارتكبت في السويداء بالرغم من مرور عام على الحرب الطائفية التي أشعلت في السويداء واستهدفت الطائفة الدزية كما سائر المناطق السورية الأخرى فيما بعد ومن قبلها المجازر التي ارتكبت بحق العلويين في الساحل السوري؛ في الوقت الذي يطالب فيه السوريون بمحاسبة الجناة، منوهين أن غياب العدالة يؤدي بالضرورة إلى ارتكاب المزيد من المجازر بحق الشعوب السورية المتعددة..**ص-5**



نصف نهائي ناري في العرس الكروي العالمي

ستشهد منافسات الدور نصف النهائي من مونديال كأس العالم المقام حالياً في دول أمريكا والمكسيك وكندا، مباريات نارية، بين كبار المنتخبات العالمية، **ص - ١٠**



وفاة السيناتور الأميركي البارز ليندسي غراهام

أعلن الأحد الثاني عشر من تموز الجاري، وفاة السيناتور الجمهوري الأميركي ليندسي غراهام عن عمرٍ ناهز ٧١ عاماً. وفق بيان نُشر على حسابه الرسمي في منصة «إكس». **ص-٤**

(٥٠٠) ل.س



قمة الأطلسي والاستدارة الكبرى

تشهد منطقة أوراسيا تحولاً دراماتيكياً تقوده واشنطن لإعادة هندسة موازين القوى حول مياه البحر الأسود والمحال الحيويّ لحصومها، ولم يكن التزامٌ بين تسليح أوكرانيا بمنظومات "باتريوت" وإحياء صفقة مقاتلات «إف٤٠» مع تركيا مقابل إقضاء صواريخ «إس٤٠٠» الروسية، مجردة إجراءاتٍ تقنيّة عسكريّة معزولة، بل هي استراتيجية جتّة أمريكية مركّبة تستهدف محاصرة موسكو وتطويق طهران. عبر إرسال رسالة رخ حاسمة لخصومها الإقليميين تعلن عودة المظلة الأطلسيّة بقوة إلى الجوار القريب، **ص-٨**



مشاريع خدمية منجرة لبلدية تربه سبيه ومواصله خطط التطوير رغم محدودية الإمكانيات

أكدت الرئيسة المشتركة لبلدية تربه سبيه "فهيمه تمو"إن البلدية تواصل تنفيذ مشاريعها الخدمية وتحسين واقع المدينة، مشيرة إلى إنجاز ١٢ مشروعاً خلال عام ٢٠٢٥، واستمرار تنفيذ مشاريع جديدة في ٢٠٢٦. **ص-٧**



أربعة مكملات غذائية لتخفيف آلام المفاصل. ص - ١١

بعد عام على المجازر.. نساء السويداء يطالبن

بالمحاسبة وتطبيق العدالة

الحسكة، رغد محمد ـ أكدت نساء السويداء أن جراح تلك المجازر التي جرت في تموز العام الفائت ما تزال مفتوحة، وأن أثارها الإنسانية والنفسية لم تندمل، وإن مشاهد الدمار والقتل والنزوح ما تزال حاضرة في الذاكرة وسط استمرار معاناة الأهالي وغياب المحاسبة، مطالبات بكشف مصير المفقودين وإنصاف الضحايا وتحقيق العدالة.

عام كامل مضى على الأحداث الدامية التي شهدها مدينة السويداء خلال شهر تموز عام ٢٠٢٥، إلا أن أثارها ما تزال حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية لسكان المدينة، وفي ذاكرة العائلات التي فقدت أبنائها أو تعرضت للنزوح والانتهاكات.

ومع حلول الذكرى السنوية الأولى التي تصادف الثالث عشر من شهر تموز، تتجدد المطالب بكشف مصير المفقودين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، وإنصاف الضحايا، في وقت يؤكد فيه ناشطون وفعاليات مدنية ونسائية أن تداعيات تلك الأحداث لم تنتهِ بعد.

وأن آلاف العائلات لا تزال تعيش أثارها الإنسانية والنفسية.

لم ننس تموز... وكل شارع في السويداء شاهد على المجازر



راقية مشعل الشامر

وفي هذا السياق، قالت لصحيفتنا "رواهي" الناشطة السياسية "راقية مشعل الشامر" إن "أبناء السويداء لم ينسوا ما جرى في تموز حتى يستذكروه، لأن كل شارع في المدينة شهد على مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

عاشوها"، معتبرة أن ما تعرضوا له كان بسبب انتهاكهم الديني، وأن مجازر السويداء ناقوس خطر يذكرهم بالخطر الذي يهدد هويتهم ووجودهم، ونوهت إلى أن "ما جرى شكّل من وجهة نظري صفعة أنهت ما وصفته بكذبة الوطن الواحد"، مضيفة أن "مجازر السويداء غيّرت قناعة كثير من أبناء السويداء بشأن مفهوم المشاركة الوطنية، الأمر الذي دفعهم للمطالبة بحقوقهم في تقرير مصيرهم والحفاظ على هويتهم ووجودهم".

عاشوها"، معتبرة أن ما تعرضوا له كان بسبب انتهاكهم الديني، وأن مجازر السويداء ناقوس خطر يذكرهم بالخطر الذي يهدد هويتهم ووجودهم، ونوهت إلى أن "ما جرى شكّل من وجهة نظري صفعة أنهت ما وصفته بكذبة الوطن الواحد"، مضيفة أن "مجازر السويداء غيّرت قناعة كثير من أبناء السويداء بشأن مفهوم المشاركة الوطنية، الأمر الذي دفعهم للمطالبة بحقوقهم في تقرير مصيرهم والحفاظ على هويتهم ووجودهم".

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي

وتساءلت راقية عن العدالة في ظل ما قالت إنه استمرار معاناة المدينة، مشيرة إلى أن "السويداء ما تزال تعاني من آثار الأحداث وأن هناك مفقودين ومختطفين مجزرة، وما تزال صرخات الأطفال مجهولي المصير، وشهداء لم يتمكن ذومهم من دفنهم، إلى جانب استمرار نزوح أعداد كبيرة من الأهالي ووجود قرى لا تزال خارج سيطرة سكانها، فضلاً عن لحظات الخوف والرعب والألم التي



أصالة أصلان

من جانبها، قالت الناطقة باسم مكتب المرأة في السويداء "أصالة أصلان" إن مشاهد الإبادة لم تغب عن أعين أبناء السويداء، "الشوارع والأبنية المحروقة والدمار الذي يطال الريفين الغربي والشمالي والقرى التي ما تزال خارج سيطرة سكانها، كلها شواهد حاضرة على ما جرى".

وأضافت: "شهر تموز يحمل كل عام مشاعر الحزن لأهالي المحافظة"، مؤكدة أن

وأضافت: "شهر تموز يحمل كل عام مشاعر الحزن لأهالي المحافظة"، مؤكدة أن

اتساع دائرة الانتهاكات بحق النساء في إيران.. آلاف المعتقلات وأحكام مشددة

حيث أفادت منظمة صوت سجناء إيران بجرمان عدد من المعتقلات من الرعاية الصحية والتواصل مع عائلاتهن، وأشار التقرير إلى استمرار احتجاز الناشطة فريدا فاروخي" في سجن إيفين، وتنفيذ حكم بالسجن لمدة خمس سنوات بحقها. فيما لا يزال مصير الشابة "بهار كولجين" (١٨ عاماً) مجهولاً بعد اعتقالها في مشهد، كما استُخدمت المثلة والمخرجة "ألناز شاكردوست" للمثول أمام المحكمة الثورية، بينما أُحُجرت "فاطمه جامي" بسبب منشورات على "إنستغرام"، وفقاً لما أكدته منظمات حقوقية.

وفي السياق نفسه، فرضت السلطات الإعدام بحق نساء في سجون إيرانية مختلفة خلال الأشهر الستة الأولى من العام، من بينهن خمس مواطنات تركيات، وشملت الأحكام سبع قضايا قتل عمد وقضيتين تتعلقان بجرارتهم الخدرات، ونُفذت في سجون محافظات أذربيجان الشرقية، وأصفهان، وقزوين، وزجان، وأردبيل، كما سجلت التقارير ٤٥ جريمة قتل نساء، بينها خمس جرائم بدافع ما يسمى "الشرف"، إضافة إلى مقتل امرأتين كانتا ضحيتين لزواج الفاصرات على يد زوجيهما، وأظهرت البيانات أن ١٧ جريمة ترتبط بخلافات أسرية، فيما تصدرت محافظة طهران القائمة بـ١٦ جريمة

تكتشف تقارير حديثة استمرار دهور أوضاع السجينات داخل السجون الإيرانية.

تكتشف تقارير حديثة استمرار دهور أوضاع السجينات داخل السجون الإيرانية.

تكتشف تقارير حديثة استمرار دهور أوضاع السجينات داخل السجون الإيرانية.

تكتشف تقارير حديثة استمرار دهور أوضاع السجينات داخل السجون الإيرانية.

أربعة مكملات غذائية لتخفيف آلام المفاصل

يُعدّ التهاب المفاصل Arthritis حالة مزمنة تتفاقم بسبب استمرار عملية الالتهاب في مكونات المفاصل، وقلة النشاط، وسوء التغذية، واضطرابات النوم. ومع ذلك، فإنه غالباً ما يُعالج بشكل تفاعلي من خلال الرعاية الدوائية التي تركز على تخفيف الأعراض، ولكن؛ الأدلة العلمية الحديثة تشير إلى أن التدخلات المتعلقة بنمط الحياة، والتغذية من أهمها. قد تستهدف الأسباب الجذرية للمرض، ما يوفر نهجاً استباقياً للحد من الألم والحفاظ على وظيفة المفاصل.



يجمع بين فوائد مكملين الأكثر شيوعاً في العالم، وذلك لأسباب وجيهة، فقد أظهرت الدراسات أن استخدام الغلوكوزامين مع الكوندرويتين يُعادل تقريباً فاعلية مضادات الالتهاب غير الستيرويدية (مثل الإيبوبروفين) في تخفيف الآلام المتوسطة إلى الشديدة لدى مرضى التهاب المفاصل، كما أظهرت دراسات أخرى أن تناول الغلوكوزامين مع الكوندرويتين لأكثر من ثلاث سنوات يُبطئُ من تآكل غضروف المفاصل مقارنةً بالدواء الوهمي.

والجرات اليومية المعتادة هي ١٥٠٠ ملغم من الغلوكوزامين و١٢٠٠ ملغم من الكوندرويتين، وقد لا ينصحك طبيبك بتناولها إذا كنت مصاباً بداء السكري أو الغلوكوما أو تتناول مبيعات الدم مثل الوارفارين Warfarin.

٢- الكركم: يُستخدم الكركم Turmeric، وهو النابيل الذهبي الذي يُضفي على الخردل والكاري لونهما الزاهي. منذ قرون لعلاج التهابات

الآلام، كما تقول الدكتورة مايزيس، لدا لا تبأس إذا لم تشعر براحة فورية، وبالإضافة إلى تخفيف آلام المفاصل، قد يساعد الكركم في تخفيف إرجاع المريء، وتحسين الهضم، وحتى تحسين المزاج.

٣ - زيت السمك: يحتوي هذا المكمل الغذائي على أحماض أوميغا ٣ الدهنية، التي تُقلّل الالتهاب وتُعزّز صحة الغضاريف، يقول الدكتور باتكا: "يمكن أن يُساعد زيت السمك في تليين المفاصل وتخفيف الألم، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق

٤- الكولاجين: الكولاجين Collagen بروتين يتكون من أحماض أمينية، وهو المسؤول عن تماسك الخلايا والأنسجة، ومع التقدم في السن، يقل إنتاج الجسم للكولاجين. بما قد يُسهم في تيبس المفاصل وآلامها، ووفقاً لمؤسسة التهاب المفاصل، دُرست أنواع مختلفة من الكولاجين كعلاج محتمل لالتهاب المفاصل العظمي، وأظهرت نتائج إيجابية في الغالب، ووجدت دراسة خليةية شاملة نُشرت عام ٢٠٢٠ وشملت ٤١ دراسة أن الكولاجين ساعد في تخفيف الألم وتحسين ترويم الغضروف، بغض النظر عن الجرعة أو نوع الكولاجين.

٥- فيتامين د: فيتامين د يلعب دوراً حيوياً في صحة العظام، ويوجد نقصه لدى كثير من الأشخاص، خاصة مع تقدم العمر. يُنصح بالحصول على فيتامين د من مصادر طبيعية مثل أشعة الشمس، أو مكملات فيتامين د، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق

٦- فيتامين سي: فيتامين سي يلعب دوراً حيوياً في صحة العظام، ويوجد نقصه لدى كثير من الأشخاص، خاصة مع تقدم العمر. يُنصح بالحصول على فيتامين سي من مصادر طبيعية مثل الفواكه الحمضية، أو مكملات فيتامين سي، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق

٧- فيتامين إي: فيتامين إي يلعب دوراً حيوياً في صحة العظام، ويوجد نقصه لدى كثير من الأشخاص، خاصة مع تقدم العمر. يُنصح بالحصول على فيتامين إي من مصادر طبيعية مثل الزيوت النباتية، أو مكملات فيتامين إي، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق

٨- فيتامين ك: فيتامين ك يلعب دوراً حيوياً في صحة العظام، ويوجد نقصه لدى كثير من الأشخاص، خاصة مع تقدم العمر. يُنصح بالحصول على فيتامين ك من مصادر طبيعية مثل الخضروات الورقية، أو مكملات فيتامين ك، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق

٩- فيتامين ب: فيتامين ب يلعب دوراً حيوياً في صحة العظام، ويوجد نقصه لدى كثير من الأشخاص، خاصة مع تقدم العمر. يُنصح بالحصول على فيتامين ب من مصادر طبيعية مثل الحبوب الكاملة، أو مكملات فيتامين ب، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق

١٠- فيتامين ج: فيتامين ج يلعب دوراً حيوياً في صحة العظام، ويوجد نقصه لدى كثير من الأشخاص، خاصة مع تقدم العمر. يُنصح بالحصول على فيتامين ج من مصادر طبيعية مثل الحمضيات، أو مكملات فيتامين ج، ولكن؛ يجب توخي الحذر عند استخدامه لأنه قد يُسبب سيولة الدم وهو أمر يُثير القلق



بشكل خاص للمرضى الذين يتناولون أدوية سيولة الدم، وتضيف الدكتورة فيكتوريا أن مكملات زيت السمك، الغنية بأحماض أوميغا ٣ الدهنية، يمكن أن تساعد في تهدئة الالتهاب وتخفيف آلام المفاصل، وقد وجدت دراسة خليةية شاملة أجريت عام ٢٠٢٣ على تسع جارب، شملت أكثر من ٢٠٠٠ شخص مصاب بالتهاب المفاصل العظمي في الركبة أن أولئك الذين تناولوا مكملات أوميغا ٣ أبلغوا عن ألم أقل وحركة أفضل مقارنةً بمن تناولوا دواءً وهمياً، وأوضحت الدكتورة فيكتوريا مايزيس أن زيت السمك "يُبطئُ من تفاقم تلف الغضروف.

بشكل خاص للمرضى الذين يتناولون أدوية سيولة الدم، وتضيف الدكتورة فيكتوريا أن مكملات زيت السمك، الغنية بأحماض أوميغا ٣ الدهنية، يمكن أن تساعد في تهدئة الالتهاب وتخفيف آلام المفاصل، وقد وجدت دراسة خليةية شاملة أجريت عام ٢٠٢٣ على تسع جارب، شملت أكثر من ٢٠٠٠ شخص مصاب بالتهاب المفاصل العظمي في الركبة أن أولئك الذين تناولوا مكملات أوميغا ٣ أبلغوا عن ألم أقل وحركة أفضل مقارنةً بمن تناولوا دواءً وهمياً، وأوضحت الدكتورة فيكتوريا مايزيس أن زيت السمك "يُبطئُ من تفاقم تلف الغضروف.

انطلاق بطولة روهلات الكبرى في قامشئلو بمشاركة ٤٨ فريقاً

روناهي، قامشئلو ـ انطلقت منافسات بطولة روهلات الكبرى لكرة القدم بمشاركة 48 فريقاً على أرضية ملعب العنترية بمدينة قامشئلو، وهذا العدد من الفرق يؤكد الإقبال الكبير للمشاركة ببطولة الفرق الشعبية مقابل غياب البطولات الرسمية بالمنطقة.



الجموعة العاشرة حاصود. أمل حلكو. ليمار وجاء في الجموعة الحادية عشرة الراافدين أهلي علابا. هفالتي. بينما تضم الجموعة الثانية عشرة الكرامة. أماالجموعة التاسعة فنضمز آزدي كيل. معرض أراس. براتي ملي. فيما تضم

وضمت الجموعة الثالثة عشرة فرق ميلانو. أقدار عامودا. السبيحة. فيما جاءت الجموعة الرابعة عشرة بفرق شباب جرنك. عمر خانكبا. الصداقة. والجموعة الخامسة عشرة تنورية الرشيد. شباب أقدار. بينما تضم

نصف نهائي ناري في العريس الكروي العالمي

(١١٣) ولأوتارو مارتنينز في د (١٠١٢٠).

نصف نهائي مرتقب

وتبدأ منافسات الدور نصف النهائي بمباراة نارية ستجمع بين إسبانيا وبين منتخب فرنسا وصيف كأس العالم بالنسخة الماضية. يوم الثلاثاء القادم ليصبح بطل إنكلترا الحقيقي في هذه المصادفة.
العاشره مساءً بتوقيت دمشق.

وفي مباراة بات من الصعب التكهّن بنتيجتها. وخاصةً كلا المنتخبين يحملان كل مؤهلات الفوز والوصول للنهائي

وفي يوم الأربعاء القادم الموافق ١٥ تموز الحالي تنجّه الإِنْظار إلى اللقاء اللّثير والناري الآخر والذي سيجمع حامل اللقب الأرجنتين مع إنكلترا وأيضاً ستبدأالمُحِمة الكروية بتمام الساعة العاشرة مساءً.

وينتظر أن نشهد لقاءات متعة تطرب بريل إمبولو في الدقيقة ٧٢ بعد حصوله على البطاقة الصفراء الثانية إثر تمثيله السقوط. ليحسم اللقب من طرد المهاجم السويسري

الهجمات وتضع الفرص. وظن الجماهير المباراة أنها متجهة للشوطين إضافيين. كان للاعب الإسباني ميكيل ميرينو كلام آخر عندما سجل هدف الفوز لمنتخبه في د (٨٨) من عمر المباراة وذلك قبل النهاية بدقيقتين.

وليقض الإسبان قدماً في الدور نصف النهائي في مواجهة مرتقبة مع منتخب الديوك، بينما أوقف المنتخب الإنكليزي مغامرة المنتخب النرويجي وتخطاه بالفوز عليه بهدفين مقابل هدف بعدمباراة وصلت للتمديد.

المنتخب النرويجي ومن أول هجمة حقيقية سجل أندرياس شيلدروب هدف التقدم بتسديدة صاروخية من خارج المنطقة استقرت في الزاوية العليا بمساعدة القائم د (٣١).

ولم يقبل المنتخب الإنكليزي بالخروج خاسراً بالشوط الأول من المباراة واستطاع بيلينجهام بتعديل النتيجة في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول بتسديدة أرضية متقنة بزاوية حادة بعد غريرة رائعة من أنتوني جوردون. وذلك في د (٢٠٤٥).

في الشوط الثاني كانت الأفضلية للمنتخب النرويجي الذي كان قريباً

عبد الرحمن قاسملو.. شهيد الحوار وضمير القضية الكردية



بين الثورة الإيرانية وخيبة الأمل

وعندما اندلعت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، ظن كثيرون أن سقوط نظام الشاه سيفتح صفحة جديدة لجميع الشعوب بقومياتهم المختلفة في إيران. كان قاسملو من الذين منحوا الثورة فرصة. وسعى إلى التفاهم مع القيادة الجديدة. مطالباً بدستور ديمقراطي يعترف بحقوق الكرد. لكنه اصطدم سريعاً بنظام جديد لم يكن مستعداً لقبول مطالب الكرد. فاندلعت المواجهات المسلحة في روجهلات كردستان. وسقط آلاف الضحايا من الجانبين. ومع تصاعد العنف. بقي قاسملو متمسكاً بفكرة أن السلاح ليس الحل النهائي. وأن أي انتصار عسكري لا يمكن أن يصنع سلاماً دائماً إذا لم يعالج جذور المشكلة السياسية.

قاسملو السياسي... الواقعية قبل الشعارات

فكر مستمر رغم رحيل الجسد

وكان"عبدالرحمن قاسملو"مختلفاً عن كثير من قادة الحركات القومية في المنطقة.لم يكن أسير الشعارات الكبرى. بل كان سياسياً واقعياً يدرك تعقيدات الشرق الأوسط. كان مشروعهُ يقوم على معادلة واضحة: ديمقراطية حقيقية في إيران. وحقوق قومية وثقافية وسياسية للكرد؛ لم يطالب بإلغاء الآخرين. ولم يرَ مستقبل الكرد في العزلة. بل في بناء نظام يحترم التنوع. ولهذا أصبح خطابه محل اهتمام للـكرد؛ لم يطالب بإلغاء الآخرين. ولم يرَ مستقبل الكرد في العزلة. بل في بناء نظام يحترم التنوع. فيها صناعة السلام لكنه ترك وراءه لدى عدد من الدوائر السياسية والفكرية الأوروبية. التي رأت فيه الشرق الأوسط دُفنت قبل أن ترى الثورة؛ قد يكون الرصاص قد أسكت صوته. لكنه لم يستطع دفن الفكرة التي حملها: فكرة أن الشعوب لا تبحث فقط عن الأرض. بل عن الكرامة والاعتراف والحق في أن تكون شريكاً في صناعة مستقبلها.

فيينا... نهاية الحوار والسلام

وفي نهاية الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٨، بدأت محاولات لتفتح

تشيكوسلوفاكياوقتها"براغ" هناك تعرف على فتاة تشيكية كُدى "هيلين كروليتش. حيث تزوجا وأنجبت له ابنتين هما (ميّنا وهيو). انفتح على التيارات الفكرية والسياسية التي كانت تعصف بالقارة الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية. وخاصة الاشتراكية الدولية. هناك تعرف على مفاهيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الشعوب. لكنه لم يتحول إلى مجرد مثقف بعيد عن قضايا شعبه. بل عاد محملاً بأفكار جديدة حول كيفية تحويل القضية الكردية من مطلب محلي إلى قضية سياسية ذات أبعاد دولية. كان يرى أن قوة الشعوب لا تأتي فقط من التضحيات. بل من امتلاك مشروع سياسي واضح. ومن القدرة على مخاطبة العالم بلغة العصر.

الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني ... مدرسة القيادة

وعندما انضم "قاسملو" إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني. لم يكن يبحث عن موقع شخصي أو سلطة سياسية. بل رأى في الحزب إطاراً لتنظيم طاقات الشعب الكردي والدفاع عن حقوقه. وبفضل ثقافته وشخصيته القيادية. صعد تدريجياً داخل صفوف الحزب. حتى أصبح عام ١٩٧٣ سكرتيراً عاماً له. وهو المنصب الذي سيبقى فيه حتى اغتياله. خلال قيادته. حاول إعادة صياغة خطاب الحزب ليصبح أكثر انفتاحاً على العالم. وأكثر ارتباطاً بالمبادئ الديمقراطية. فقد كان يؤمن بأن القضية الكردية لا يمكن اختزالها في مواجهة عسكرية. بل هي قضية شعب يريد الاعتراف بهويته وحقوقه السياسية والثقافية.



إلى ساحات النضال

لم يختر "قاسملو" طريق الجهل أو العزلة. بل اختار العلم سلاحاً أولاً له. انتقل إلى أوروبا لمتابعة دراسته. حيث وصلها عبر إسطنبول التي كان يقطنها العم موسى عنتر وقام بمساعدته في الوصول الى أوروبا. درس الاقتصاد والعلوم السياسية. وحصل على الدكتوراه من جامعة تشارلز في عاصمة "رحمان".

أعمال نظافة لمجلس عوائل الشهداء بقامشلو في مزار الشهيد دليل صاروخان

مركز الأخبار - بمشاركة أهالي المدينة وأسر الشهداء، وأعضاء مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والكومينات وأعضاء "الترافيك"، نفذ مجلس عوائل الشهداء في مدينة قامشلو، أعمال نظافة واسعة لمزار الشهيد دليل صاروخان، وشملت الأعمال تنظيف المزار ومحيط الأضرحة من الأوساخ، بالإضافة إلى إزالة الحشائش اليابسة.



وأضافت: «مزارات شهدائنا مقدسة.

فهم الذين ضحوا وقدموا دماؤهم من أجلنا،لذا؛ سنستمر في الاعتناء بها».

من جانبه، قال الإداري في حزب الاتحاد الديمقراطي، خي الكورنيش، صفتوت شاهين: «نحن أيضاً خرجنا في أعمال النظافة، فجميعنا مع أسر الشهداء وللحفاظ على المزارواضرحة الشهداء، والأحزاب والكومينات وأمن المرور

في السياق. قالت والدة الشهيد جاسم، «قاديا سليمان»: "جننا منذ الصباح الباكر إلى المزار من أجل تنظيفه، هناك عمال يعملون في المزار على مدار ٢٤ ساعة، لكننا أردنا نحن الأهالي وعائلات الشهداء أن نقوم بالنظافة بأنفسنا. وأن ننظف حول أضرحة أبنائنا».

مقتل ستة أشخاص في حوادثٍ متفرقةٍ بسوريا



وبحسب إحصاءات المرصد السوري ارتفع عدد الجرائم الجنائية وجرائم القتل المسجلة

مركز الأخبار - قتل ستة أشخاص وأصيب خمسة آخرين، إثر اشتباكات وحوادث متفرقة في العديد من المناطق السورية، وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل شخصين وإصابة خمسة آخرين بجروح متفاوتة، إثر اشتباك مسلح اندلع في قرية أبو شنبنة بريف الرقة الشمالي.

وأوضح المرصد، إن الحادثة بدأت بسبب خلاف مادي بين طرفين، قبل أن تتطور إلى هجوم مسلح استهدف منزل أحدهما، ما أدى إلى اندلاع اشتباكات بالأسلحة النارية بين الجانبين. وأسفرت عن مقتل شخصين وإصابة خمسة آخرين.

وفاة السيناتور الأميركي البارز ليندسي غراهام

الجهات الرسمية حتى الآن عن أسباب الوفاة. فيما أشارت إلى أن مزيداً من التفاصيل ستُعلن لاحقاً.

شكّل رحيل السيناتور الأميركي ليندسي غراهام عن عمر ناهز ٧١ عاماً نهاية مسيرة أحد أبرز المدافعين عن الكرد في الكونغرس. والداعين إلى حمايتهم ومحاسبة مهاجميهم، فبعد إعلان وفاة السيناتور الجمهوري الأميركي ليندسي غراهام، تعود إلى الواجهة أبرز مواقفه ومبادراته التي جعلت منه أحد أبرز المدافعين عن الكرد في الكونغرس الأميركي، وبرز غراهام خلال السنوات الماضية كأحد أكثر الأصوات الدافعة عن الكرد، معتبراً أن التحلي عنهم يضرّ بمصداقية الولايات المتحدة ويهدد جهود مكافحة داعش.



وتُعدّ غراهام أحد أبرز وجوه الحزب الجمهوري الجاري. وفاة السيناتور الجمهوري الأميركي ليندسي غراهام عن عمر ناهز ٧١ عاماً، وفق بيان نُشر على حسابه الرسمي في منصة «إكس».

الحرس الثوري يُغلق مضيق هرمز وأمريكا توسّع ضرباتها لإيران



القاعدة.

كما أعلن الحرس الثوري تنفيذ هجوم على مراكز دعم وتزويد بالوقود لحاملات الطائرات الأمريكية، في ميناء الفحم بسلطنة عُمان. مشيراً إلى أن العملية استهدفت أيضاً مراكز الدعم اللوجستي للسفن التابعة للبحرية الأمريكية، وذلك ضمن المرحلة بها. قبل أن يعلن إطلاق صواريخ باليستية الثالثة من الرد على ما وصفه بـ «العدوان العسكري الأميركي».

الاتفاقات أحادية الجانب قد انتهت». مضيفاً أن على الأطراف الأخرى الالتزام بتعهداتها «وإلا ستدفع الثمن». وأرفق تصريحه بقطعتين من مذكرة تفاهم تنص على إعادة فتح مضيق هرمز وفق «الترتيبات الإيرانية».

ولاحقاً أعلن الحرس الثوري الإيراني استهداف سفينة ثانية في مضيق هرمز، وإلحاق أضرار بها. قبل أن يعلن إطلاق صواريخ باليستية على قاعدة العديد الجوية الأمريكية في قطر، مؤكداً تدمير مركز لصيانة الطائرات للقائلة ومنشأة للقيادة والسيطرة داخل

مضيق هرمز، مؤكدةً إن الولايات المتحدة ستواصل استهداف القدرات الإيرانية التي تهدد الملاحة البحرية، كما قال وزير الدفاع الأميركي بيت هيجستس، إن إيران «اختارت طريقاً سيئاً بإطلاق النار على سفينة في مضيق هرمز، وهي الآن تدفع الثمن».

وفي أعقاب الضربات، أعلن الحرس الثوري الإيراني إغلاق مضيق هرمز حتى إشعار آخر وفق ما نقلته وكالة «إرنا» الرسمية.

وفي السياق ذاته، قال رئيس الوفد الإيراني المفاوض، محمد باقر قاليباف، إن «زمن

مركز الأخبار - أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم). يوم الأحد ١١/٧/٢٠٢٦، إن القوات الأميركية نفذت الجولة الثالثة من الضربات الجوية هذا الأسبوع ضد إيران، مستهدفة نحو ٤٠ هدفاً عسكرياً، شملت مواقع للصواريخ والطائرات المسيّرة ومنشآت بحرية ومستودعات ذخيرة وشبكات اتصالات ومواقع مراقبة ساحلية.

وأوضحت القيادة إن الضربات جاءت بعد هجوم شنته قوات الحرس الثوري الإيراني، على سفينة حاويات ترفع علم قبرص أثناء عبورها

أنا أفكر... إذاً أنا موجود



عصام البقشني

عبارة تتردد على الألسنة كما تتردد الأناشيد في الطوابير، لكن قليلين من يتوقفون عند معناها.

عبارة قالها الفيلسوف الفرنسي "رينيه ديكارت" ذات فلقٍ معرفي عميق... أنا أفكر إذاً أنا موجود.

لم يكن يحتفل بالتفكير، بل كان يبحث عن يقين لا تهزّه العواصف، شكّاً في كل شيء، حتى في حواسه، حتى في العالم من حوله، لكنه حين حاول أن يشك في تفكيره، اصطدم بحقيقة واحدة: الشك ذاته فعل تفكير، ومن يفكر موجود بالضرورة.

نبداً أو لا بمعنى «أفكر»؟

التفكير ليس مجرد دوران كلمات في الرأس، ولا إعادة تدوير لما يقوله الآخرون، التفكير فعل داخلي مستقل، مساحة

خاصة لا تُستعار.

وهو القدرة على السؤال، على المراجعة.

على رفض الجاهز، وعلى إعادة تدوير وتركيب المعنى، هو أن تقف بين الفكرة

نادية البلوشي.. سحر الألوان يعانق الذاكرة

ووجوده على يد الفتاة بمنحها حضوراً قوياً، ويجعلها أقرب إلى صورة الحارسة لذاكرة المكان. أو الابنة التي حُمل في ثياب شاب إثر إصابته بطلق ناري في الرأس. خلال فترة معارة الآثار،

رضا السميحيني

يعدُّ الفن التشكيلي الذي يصور المشاهد التراثية واحداً من أحد أهم المسارات الجمالية التي تحفظ الذاكرة الثقافية للحضارات. وعندما يقوم

الفنان بتقديم قراءة فنية معاصرة لهذا التراث، فإنه فعلياً يقوم باستدعاء رموزه وملاحمه وأزيائه، ثم يقدم هذا داخل لوحة تشكيلية تبعث الروح من جديد في هذا الإرث، الذي يعدُّ أساساً منظومة كاملة من القيم والذاكرة والهوية.

في التجربة التشكيلية الإماراتية، أكد غراهام حينها وجود دعم واسع من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لحماية الكرد، وكتب عبر منصة «إكس» إن الكرد كانوا حليفاً موثقاً للغاية للولايات المتحدة، محذراً من أن استهدافهم يُضعف مكانة واشنطن ويقوض فرص استقرار سوريا. وقال: إن «أي جهة تعتقد إن مهاجمة الكرد في سوريا، يمكن أن تنم من دون عواقب مخطئة تماماً، داعياً إلى حُمل المسؤولين عن تلك الهجمات كلفةً سياسية واقتصادية».

بهذا المعنى. نتأمل اليوم لوحة الفنانة

نادية البلوشي بعنوان «شمسة» التي تستدعي فيها صورة الفتاة الإماراتية في زهبا التراثي، كرمز للهوية والأثونة والقوة الهادئة. حيث تقع العين على مشهدٍ وجداني لشخصية أنثوية، جالسة في وضعية جُمع بين السكون والهيبية، وجعلت الفنانة هذه الفتاة

تختل مركز التكوين. يرافقها على ذراعها اليمنى طائر «الصقر»، الذي يمثل في الفن التشكيلي الخليجي أيقونة بصرية تعكس الهوية العربية، فالصقر يرمز إلى الفخر، والحرية، والشموخ.

وهذا أمر يكشف لنا عن صبر في التنفيذ ورغبة في توثيق تفاصيل الري بعينٍ محبة فخورة.

– رمز:

من الناحية اللونية، يمكن للمتلقي الشعور بهذا التضاد الجمالي بين اللون بين الأصفر والأسود، الذي نفذته الفنانة ضمن رؤيتها الرمزية والتعبيرية، فكما هو معروف فإن اللون الأصفر يرمز غالباً إلى النور والحياة والأثونة، واللون الأسود يمنح اللوحة عمقاً ووقاراً، ورغم أن التصوير التراثي في غالبه يميل معه الفنان إلى المباشرة والواقعية، إلا أنه يحسن للفنانة كسر التراتبية اللونية للأسود من خلال النقاط اللامعة على القماش الأسود، التي تولّد في النفس إحساساً بصرياً يحاكي النجوم المضيئة المنتثرة في السماء، وهو أمر يتوافق مع البيئة الصحراوية التراثية، ويمنح اللوحة طابعاً أكثر وداً وألفة، اختارت الفنانة لون الخلفية باللون البني الداكن، وهو اختيار موفق أسهم بشكل كبير في إبراز الشخصية، إضافةً إلى منحها اللوحة دفناً وعمقاً.

فاللون البني يستحضر روح بيئة الأرض والرمال والبيوت القديمة، وهو يحيط بالشخصية كما لو إنه ذاكرة قديمة مشحونة بالعواطف، ويجعل الأصفر الذهبي في اللباس والحلي أكثر إشراقاً. وهنا يمكننا القول إن الفنانة نجحت في بناء علاقة لونية قائمة على التباين بين طبقات الألوان، ما عزز من فكرة اللوحة التي تحثني بالفتاة الإماراتية بوصفها امتداداً لتراثٍ عريق ضارب في التاريخ.



قمة الأطلسيّ والاستدارة الكبرى

تشهد منطقة أوراسيا تحوّلًا دراماتيكيّاً تقوده واشنطن لإعادة هندسة موازين القوى حول مياه البحر الأسود والمجال الحيويّ لخصومها. ولم يكن التزامٌ بين تسليم أوكرانيا بمنظومات «باتريوت» وإحياء صفقة مقاتلات «إف-35» مع تركيا مقابل إقضاء صواريخ «إس-400» الروسيةّ. مجرد إجراءاتٍ تقنيّةٍ عسكريّةٍ معزولة. بل هي استراتيجيةٌ أمريكيّةٌ مركّبةٌ تستهدفُ محاصرة موسكو وتطويق طهران. عبر إرسال رسالة ردع حاسمة لخصومها الإقليميين تُعلن عودة المظلة الأطلسيّة بقوةٍ إلى الجوار القريب.

بدران نوري

الدور الوظيفي والتاريخ الاطلسي الممتد

تستحضر هذه الانفراجة العسكرية التاريخ الوظيفي لتركيا في حلف شمال الأطلسيّ «الناتو» والذي تأسس تاريخيّاً على ركيزة مواجهة التمدد السوفييتيّ في أوراسيا.

فيعد الحرب العالميّة الثانية، وخديداً في عام ١٩٤٧، واجهت الولايات المتحدة بداية تصاعد الحرب الباردة وحركات الاتحاد السوفييتي لنشر الشيوعيّة في النطاق الإقليميّ، وبناءً على ذلك، وافق الكونغرس الأمريكيّ على خطة مساعدات استثنائية خارجيّة عُرفت بـ«مبدأ ترومان» والتي خصصت ٤٠٠ مليون دولار كحجم عسكريّ واقتصاديّ عاجل لليونان وتركيا لمكثمتيهما من الصمود أمام الغزو الشيوعيّة المتزايدة وخديداً المدّ الشيوعيّ.

تكرس هذا التحالف العضويّ بعد مشاركة القوات التركية الفاعلة في الحرب الكوريّة عام ١٩٥٠ بقوة عسكريّة قواتها ١٥ ألف جندي. لفتتح لها بوابات الانضمام الرسميّ لحلف الناتو في ١٩٥٢/٢/١٨ كحارس استراتيجيّ للخاصرة الجنوبيّة والشرقيّة للحلف الأطلسيّ. واستمر هذا الدور الوظيفيّ والجوهريّ حتى بعد انهيار المعسكر الاشتراكيّ وتفكك الاتحاد السوفييتيّ.

وزير هذا المسار جلياً إبان حرب الخليج عام ١٩٩١ عندما اتخذ الرئيس التركيّ حينها تروغوت أوزال. قراراً حاسماً بالانخراط الكامل والمباشر في التحالف الدوليّ الذي قاده الولايات المتحدة لشروعنة التدخل العسكريّ ضد العراق وجزير الكويت، وجاء هذا القرار الصادم متجاوزاً ومخالفاً للعقيدة السياسيّة التركيّة التقليدية الصارمة التي يبنيتها أنقرة منذ عقود. والقائمة على الحذر الشديد والاعتزال التام عن التدخل في الشؤون العربيّة الخارجيّة، ناهيك عن التصحية بالعلاقات الاقتصادية والتجارية الواسعة والعلاقة التي كانت تربطها آنفةً وبغداد في تلك الحقبة التاريخية الحساسة. واستند أوزال في مقامره السياسيّة تلك إلى رؤية استراتيجية مفادها أن مستقبل الأمن القوميّ لتركيا واستقرار كيان الدولة يعتمد بالدرجة الأولى على بؤومة وتأمين العلاقات البويّة والمباشرة مع واشنطن.

الاستدارات التركيّة نحو الغرب في لحظات التحول الكبرى سلوكٌ بنيويّ متجذّر في عقل الدولة التركيّة، يهدف إلى إعادة تسويق دورها الإقليميّ كحليفٍ لا غنى عنه للمنظومة الأطلسيّة في مواجهة التقلبات الجيوسياسية المحيطة بها. وجسر أمنيّ وعسكريّ يربط مصالح الغرب بقلب الشرق الأوسط المضطرب.

سيكولوجيا الحصار واستحقاقات الدستور والانتخابات

تشابك هذه الاستدارة الخارجيّة التركيّة مع سيكولوجيا سياسية بنيويّة تمتد طيلة القرن الماضي: فيمنذ سقوط الدولة العثمانية وانتهاء حرب الاستقلال الوطنيّة، لم تكن تركيا نواجه أعداءً حقيقيين يهددون وجودها. وبخاصة أنّ حدودها الجغرافيّة والسياسيّة رُسمت واستقرت بموجب اتفاقية لوزان التاريخية في ١٩٢٣/٧/٢٤ مع

القوى الكبرى آنذاك كبريطانيا وفرنسا، ورغم هذا الاستقرار الحدوديّ المستمر منذ قرن من الزمان. دأبت النخبة الحاكمة في أنقرة على تبني وترويج سياسة «الدولة المعرّضة ومما للمخاطر». وتكريس سريديّة أنّها تعيش في «عين العاصفة» وتواجه مؤامرات دولية مستعرة تستهدف تزييفها.

الواقع أنّ هذه السياسة وسيكولوجيا الحصار الصلطيّة تهدف في عمقها إلى تثبيت وتدعيم أركان النظام القائم. وتزير السياسات الإصطناعيّة بحق الكرد وحرمانهم من الشراكة السياسيّة، اعتباراً من الانقلاب على الوعود التي بذلها أتاتورك للكرد لدى مشاركتهم في الحرب الوطنيّ وهو الأسلوب الاستراتيجيّ الذي يستند إليه بقوة حزب العدالة والتنمية للحفان على تماسك جبهته الداخليّة وربط التصويت الانتخابيّ بملف الأمن القوميّ. ويظهر هذا التوظيف جليّاً منذ مسرحية انقلاب ١٥ تموز ٢٠١٦. إذ روّجت الحكومة لدور أمريكيّ وغربيّ خلفها. واستغلت الحادثة لتشنّ حملات تطهير واسعة النطاق شملت اعتقال وإقالة آلاف المعارضين للنظام السياسيّ من مؤسسات الدولة والجيش والقضاء.

واليوم، يتكره هذا السلوك في ظلّ استحقاق دستوريّ وانتخابيّ بالغ الحساسية. وتتواصل المساعي لتعديد الدستور أو تقديم موعد الانتخابات لتأمين مخرج قانونيّ يتيح لأردوغان الترشح لولايةٍ رئاسيّةٍ ثانية. وفي ظلّ أزمةٍ اقتصاديةٍ خانقة وتضخم مرتفع.

يدرك الحزب الحاكم أنّ تحرير الدستور الجديد والحفاظ على السلطة يتطلبان تصغير الأزمات مع الغرب. وتأمين صفقات السلاح الكبرى مثل إف-3٥ لإقناع الناهجين والتيار القوميّ بتفوق الدولة وقدرتها على جُم المخاطر الخارجيّة المزعومة. وفي هذا السياق تسعى تركيا للحصول على موافقة روسيا على نقل منظومات الدفاع الجوّيّ إس-٤٠٠، التي اشترتها من موسكو إلى دولة ثانية. لتهدئة المخاوف الأمريكيّة للحصول على مقاتلات إف-3٥ الأمريكيّة حسب ما أوردت وكالة «بلومبرغ»، وشدّدت واشنطن على أنّ على أنقرة التوافق مع المنظومات الروسية قبل الانضمام مجدداً إلى برنامج إف-٣٥.

التاريخ وعقدة «الأطلسة»

تاريخيّاً، لم يكن هناك تناقضٌ بنيويّ حاد في العلاقات بين موسكو وكيف طيلة العقود التي تلت الحرب العالميّة الثانية؛ وكانت الجغرافيا الأكرانيّة الميدان الأقوى لمواجهة الاتحاد السوفييتيّ. ولكن: التصعد الحقيقيّ بدأ مع تفتك الكتلة السوفييتيّة عام ١٩٩١، والذي دشّن انطلاق المشروع الغربيّ لـ«أطلسة» جمهوريات الاتحاد السابق.

وبدا الزحف الأطلسيّ الاستراتيجيّ بخمّ الدول الصغيرة جغرافيّاً وعسكريّاً. لترسم طوقاً فاعليّاً متقدماً بدءاً من دول البلطيق (أستونيا، لاتفيا، ليتوانيا) عام ٢٠٠٤، ولكن: العادلة تغيّرت جذريّاً مع اقتراب الطموح الأطلسيّ من أوكرانيا. واستقرار كيان الدولة

بالنسبة للرئيس الروسيّ فلاديمير بوتين. يتّملّ خولّ كيف في قاعدة عسكريّة متقدمة لحلف الناتو تهديداً وجوديّاً مباشراً للأمن القوميّ الروسيّ لا يمكن القبول به حتّى أيّ ظرف. وخشّد هذا الرفض الروسيّ الحازم عمليّاً عندما صمّمت موسكو في ٢٠١٤/٣/١٨ شبه جزيرة القرم بعد يومين من استفتاءٍ محليّ شكليّ. بهدف تأمين منتصفها الجيوسياسيّ لتوحيد على المياه الدافئة في البحر الأسود وفاعدها البحرية التاريخية في سيفاستوبول. ومع استمرار المحاولات الغربيّة لدمج أوكرانيا في المنظومة الأمنيّة الأوروبية، تدجّر الموقف الروسيّ من الضغوط السياسية والاقتصادية وضوّل إلى اتخاذ قرار الحرب الشاملة في ٢٠٢٢/٢/٢٤.

ولم يكن اندلاع هذا الصراع مجرد نزاع

حدوديّ. بل مسألة مبدأ أساسيّ وخط أحمر رسمته موسكو بالحديد والنار لمنع اكتمال مشروع التمدد الأطلسيّ شرقاً. وقد أكّدت موسكو أنّ الحفاظ على حياد أوكرانيا وعزلها عن المظلة العسكريّة الغربيّة هما معركةٌ حياة أو موتٍ بالنسبة لروسيا. وهو الواقع الجيوسياسيّ للعقد الذي اصطلحت

به الإدارة الأمريكيّة الجديدة بعد ملامستها لقناة «أدازي» بالتحيا تضم ١,٥٢٥ جندياً ٢٠٢٤ عشر دول والتي أصبحت من الشعارات الانتخابيّة. ويوضح هذا الاصطدام أنّ الجغرافيا الأوركيّة تطلّ. كما كانت عبر الكتنية إلى مستوى لواء ما ضاعف قدرتها لرفع الهجوميّة والدفاعيّة. وفي ليتوانيا، تقود لآلانيا مجموعة تضم ١,٢٤٩ جندياً. وأعلنت على أيار ٢٠٢٥ عن خطة استراتيجيةّ لنشر لواء متعدد الجنسيات كامل ومستدام هناك بحلول عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦. بينما تُشرّف بريطانيا في إستونيا على وحدة طابا بحوالي ٨٢٠ جندي.

لم يتوقف المدّ الأطلسيّ عند حدود الشمال. بل تمدد سريعاً نحو جنوب شرق أوروبا. عندما قرر الناتو في ٢٠٢٢/٣/٢٣. لنشر أربع مجموعات قتاليّة إضافية. وأصدرت الجّر مرسومواً حكوميّاً رسميّاً في ٢٠٢٢/٣/٢٢ يسمح بانتشار قوات الناتو وعبور شحنات



هي الخلفة الأضعف لدى روسيا. كونها معزولة وبدون عمق استراتيجيّ. ولسهولة تعرضها لهجمات من ليتوانيا وبولندا. لذا كُفّست موسكو من نشاطها العسكريّ في البحر البلطيق خلال عام ٢٠٢٥.

وأجرت الأساطيل الروسية في الفترة من ٢٣-٢٤ نيسان ٢٠٢٥ تمرين سلامة للاحاء» في بحر البلطيق. بهدف حماية السفن التجارية والطرق الملاحيّة من أي تهديدات، وفي ٢٧/٥/٢٠٢٥. انطلقت مناورات روسيّة ضخمة في بحر البلطيق. تضمنت إطلاق نيران حية وتدريبات للبحث عن الأهداف تحت الماء. بمشاركة ثلاثة آلاف عنصر عسكريّ. تلتها تدريبات صيفيّة قتاليّة لأسطول البلطيق في ١/٦/٢٠٢٥. وتصادم رة الفلج

في ١٢/٦/١٩٩٩، رفقة الجّر والتشكيل، وكان انضمام فنلندا في ٤/٤/٢٠٢٢. والسويد في ٧/٣/٢٠٢٤، إلى الناتو تأكيداً للمسار نفسه، وأجرت الأساطيل الروسية في الفترة من ٢٣-٢٤ تموز ٢٠٢٥ حين أجرت روسيا حلف الناتو تهديداً وجوديّاً مباشراً للأمن القوميّ الروسيّ لا يمكن القبول به حتّى أيّ ظرف. وخشّد هذا الرفض الروسيّ الحازم عمليّاً عندما صمّمت موسكو في ٢٠١٤/٣/١٨ شبه جزيرة القرم بعد يومين من استفتاءٍ محليّ شكليّ. بهدف تأمين منتصفها الجيوسياسيّ لتوحيد على المياه الدافئة في البحر الأسود وفاعدها البحرية التاريخية في سيفاستوبول. ومع استمرار المحاولات الغربيّة لدمج أوكرانيا في المنظومة الأمنيّة الأوروبية، تدجّر الموقف الروسيّ من الضغوط السياسية والاقتصادية وضوّل إلى اتخاذ قرار الحرب الشاملة في ٢٠٢٢/٢/٢٤.

أعقبها في ٢٢/٥/٢٠٢٥ تنفيذ القوات الروسيّة تدريبات تكتيكيّة على ضد الهجمات تحت المياه. وتقييم أداء وحدات الدفاع ضد تخريب الغوصات التابعة للبحرّة لمنع أيّ اختراق أطلسيّ محتمل. وتوجّه هذا الاستباق في الفترة من ١٢-١٦ أيلول ٢٠٢٥ بتنفيذ روسيا وبيلاروسيا مناورات «إرباب» ٢٠٢٥ الاستراتيجيةّ. بمشاركة نحو ١٢ ألف جندي. وشملت تدريبات واسعة في البلدين وبحريّ البلطيق وبارنتس. لتحسين

مهارات القادة والأفراد في إطار التعاون والتدريب الميدانيّ لمواجهة الطوق الأطلسيّ للتقدم.

تراثاب المرشح والرئيس

يكشّف التحولُ الراهن في ملف التسليح الأمريكيّ عن وجود مسافةٍ كبيرة بين مواقف دونالد تراثاب المرشح ومواقفه الحالية كرئيسٍ براس السلطة في البيت الأبيض. فحال حملته الانتخابيّة السابقة، روّج تراثاب بكثافة لسريديّة تبسيط الصراع الأوكرانيّ. مستسيلاً السالة لدرجة ادعائه القدرة على إنهاء الحرب وإيجاد تسويةٍ سلاميّةٍ شاملة في غضون ٢٤ ساعة فقط عبر اتفاق مباشر مع بوتين. ولكن تراثاب الرئيس في ولايته الحالية يختلف جوهريّاً عن ولايته الأولى. إذ أدرك سريعاً أنّ معادلات القوة الدوليّة لا تخضع للمسؤوليات التجارية الشخصية (عقل المفاول السياسيّ) خاصة بعدما قبلت محاولاته لجُرّ الكرملين إلى طاولة المفاوضات بصلايّةٍ وتشدّد من موسكو.

هذا الاصطدام بالواقع الجيوسياسيّ دفع الإدارة الأمريكيّة نحو تبنيّ مقاربة عسكريّة مغايرة تماماً. تخلّت بموجبها عن فكرة قطع المساعدات السريعة وتوجّهت بدلاً من ذلك نحو خطوةٍ غير مسبوقّةٍ تجلّت في الموافقة على منح كيفيّ رخصة رسميّة لتصنيع صواريخ «باتريوت» الاعتراضية محليّاً فوق أراضيها لتأمين أحوالها من الضربات

الاستراتيجية الروسية، وبغل هذا القرار انقلاباً استراتيجيّاً في فكر تراثاب الذي كان يستهين بالصفقات العسكريّة الأوكرانيّة. وانتقل من السعي لإنهاء الصراع بصفويّةٍ سريعةٍ إلى الانخراط في هندسة حرب استنزافيّ طويلة الأمد ضدّ الترسانة الروسيّة.

إنّ منح رخصة الـ «باتريوت» لكيف يهدفُ إلى خيول أوكرانيا إلى قلعةٍ دفاعيّةٍ حصينةٍ ذاتيّة الإنتاج. وهذا التحول يقلّص العبء الماليّ المباشر على الخزانة الأمريكيّة تماشياً مع عقيدة تراثاب الحيائيّة. وفي الوقت ذاته يضمن حُرمان موسكو من فرض شروط الاستسلام الجغرافيّ والسياسيّ على كيفي، ما يؤكّد أنّ ضغوط السياسة الواقعيّة والتنافس بين القوى الكبرى أجبرت الرئيس الأمريكيّ على التخلي عن عهده الشفهيّة وتبني خيار تصنيديّة لحفظ الهيبة الأمنيّة الأمريكيّة، وهي خطوةٌ ثبتت أنّ «مؤسسة الحكم» في واشنطن قادرة دائماً على إعادة توجيه بوصلة الرئيس نحو النوايت الاستراتيجيةّ للدولة العميقة. بغضّ النظر عن سقف التصريحات الإعلاميّة والشعارات الموجّهة للدخل الأمريكيّ خلال المواسم الانتخابيّة الصاعدة.

اليوم تبتلور الرسالة الأمريكيّة الشاملة عبر صياغة طوق الدفاع الجديد» تضع الخصوم الإقليميين أمام واقعٍ ميدانيّ لا مفرّ منه مناورات كبرى شملت بحر البلطيق بجانب المحيط الهادئ والغطب الشماليّ. تضمنت فنحن من جواركم. وقعدنا قمتنا بين ظهرائكم. لتنهني هذه الصبورة بنجاح. واشنطن بغرض شروطٍ صارمٍ تضمّن الولاء الشكليّ. بهدف تأمين منتصفها الجيوسياسيّ لتوحيد على المياه الدافئة في البحر الأسود تحت المياه. وتقييم أداء وحدات الدفاع ضد تخريب الغوصات التابعة للبحرّة لمنع أيّ اختراق أطلسيّ محتمل. وتوجّه هذا الاستباق في الفترة من ١٢-١٦ أيلول ٢٠٢٥ بتنفيذ روسيا وبيلاروسيا مناورات «إرباب» ٢٠٢٥ الاستراتيجيةّ. بمشاركة نحو ١٢ ألف جندي. وشملت تدريبات واسعة في البلدين وبحريّ البلطيق وبارنتس. لتحسين

محمد عيسى

بعد مرور عام على أحداث السويداء انفجرت في ١٢ تموز ٢٠٢٥، ما تزال المحافظة تعيش تداعيات واحدة من أكثر الأزمات دموية. وتعقيداً في تاريخ سوريا الحديث، بعدما خوّلت حادثة جثائيه محدودة على طريق دمشق – السويداء إلى سلسلة متلاحقة من أعمال القتل الطائفي والانتهاكات الواسعة. والتهجير القسري. انتهت بواقعٍ سياسي وأمني واجتماعي مختلف تماماً عما كان عليه قبل صيف ٢٠٢٥.

من حادثة جثائية إلى انفجار طائفي هز السويداء

لم تكن محافظة السويداء تدرك أنّ حادثة وقعت على أحد الطرق الرئيسية في صباح ١٢ تموز ٢٠٢٥، ستكون الشرارة التي ستفتح الباب أمام واحدة من أكثر الأزمات مدمية في تاريخها الحديث. ففي ذلك اليوم، أقدم مسلحون من أبناء بعض العشائر البدوية على اعتراض شاحنة تعود لتاجر خضار من أبناء الطائفة الدرزيّة. أثناء مروره على طريق دمشق - السويداء قبل أن يقوموا بسرعة مركبته واختطافه إلى جهة مجهولة.

وبالرغم من أنّ مثل هذه الحوادث، كانت قد تكررت خلال السنوات السابقة في ظل التدهور الأمني الذي تعيشه البلاد، فإن هذه الحادثة خديداً حملت أبعاداً مختلفة. بعدما اكتسبت سرعةً طابعاً طائفيّاً وسط حالة من الاحتقان المتراكم بين اهالي المنطقة.

وخلال أقل من أربع وعشرين ساعة، بدأت مجموعات مسلّحة محلية، بتنفيذ عمليات خطف مضادة تستهدف أفراداً من العشائر في محاولة للضغط من أجل إطلاق سراح المختطف. وسرعان ما اتسعت دائرة المواجهة مع تصاعد خطاب التحريض. وانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الافتراضي. الأمر الذي أدى إلى رفع مستوى التوتر بصورة غير مسبوقّة. بينما فشلت جميع المبادرات العشائريّة. والدينيّة، في احتواء الموقف أو إعادة الهدوء.

وفي ١٢ تموز انتقلت الأزمة إلى مرحلة أكثر خطورة عندما اندلعت اشتباكات عنيفة داخل حي القوس في الجهة الشرقيّة من مدينة السويداء قبل أن تمتد بسرعة إلى باقي المنطقة خلال عام ٢٠٢٥. بدء عملية عسكرية واسعة في محافظة السويداء.



محدود إلى معارك مفتوحة. استخدمت فيها الرشاشات الثقيلة. وقذائف الهاون والأسلحة المتوسطة. ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى منذ الساعة الأولى. ومع اتساع رقعة الاشتباكات، انهارت قدرة

عام على مجازر السويداء... غياب العدالة تكرار للمجازر

الحكومية. فيما واجه الموظفون مشكلات متكررة. تتعلق بالرواتب وآليات الدوام. نتيجة استمرار الخلافات بين السلطات المركزيّة والإدارات المحليّة.

وتحدّث تقارير محلية عن انخفاض نسب الدوام في المدارس. وتأخر افتتاح عدد منها. إلى جانب استمرار أزمة الكهرباء والمياه والوقود والقطاع الصحي. الأمر الذي دفع كثيراً من العائلات إلى مغادرة المحافظة بحثاً عن ظروف معيشيّة أفضل.

وفي ظل هذا الواقع، برزت خلال الأشهر الماضية دعوات سياسية تطالب بإدارة محلية موسّعة. بينما ذهبت بعض الأصوات إلى المطالبة بالانفصال عن السلطة المركزيّة. معتبرة أنّ ما جرى في تموز ٢٠٢٥ أدى إلى انهيار الثقة بشكل كامل بين السكان والحكومة السوريّة المؤقتة.

إدارة الأزمة بين الفشل وفقدان الثقة بين الأطراف

خلال العام الذي مضى. بقيت الحكومة السوريّة المؤقتة تواجه انتفاضات حادة من أطراف محلية وحقوقية. اتهمتها بالعجز عن حماية المدنيين. وبالفشل في إدارة الأزمة منذ بدايتها. كما وُجهت إليها انتقادات بسبب بطء التحقيقات المتعلقة بالانتهاكات. وعدم محاسبة المسؤولين عن الجرائم التي وقعتها جهات حقوقية مختلفة. إضافة إلى استمرار الخلافات مع المرجعيات الدينيّة والاجتماعيّة في السويداء بشأن إدارة المؤسسات الحكومية والتعليم والوظائف العامّة.

ويرى منتقدو الحكومة. أنّ السياسات التي اتبعت بعد انتهاء المعارك. ساهمت بشكل كامل داعياً إلى استمرار المقاومة المسلحة ضد القوات الحكومية. وبعد ساعات فقط. وفي فجر السابع عشر من تموز. شنت الطائرات الإسرائيلية. غارات واسعة استهدفت مواقع للقوات الحكومية في دمشق والسويداء الأمر الذي أدى إلى انسحاب القوات الحكومية بصورة سريعة من المحافظة.

هذا الانسحاب لم ينه الأزمة. بل فتح الباب أمام مرحلة جديدة من أعمال الانتقام. حيث أجنب قالت جهات حقوقية إنهم شاركوا في العمليات العسكرية داخل عدد من المناطق. وأثار هذه المعلومات قلقاً واسعاً بين السكان الذين اعتبروا أنّ وجود تلك المجموعات ساهم في تصاعد أعمال العنف. وازداد من الطابع الطائفي للمواجهات. بدلاً من تهدئة الأوضاع أو حماية المدنيين.

وفي الوقت نفسه، برزت اتهامات بمشاركة مجموعات مسلّحة غير نظامية. إلى جانب القوات الحكومية. إضافة إلى مفاتلين أجنب قالت جهات حقوقية إنهم شاركوا في العمليات العسكرية داخل عدد من المناطق. وأثار هذه المعلومات قلقاً واسعاً بين السكان الذين اعتبروا أنّ وجود تلك المجموعات ساهم في تصاعد أعمال العنف. وازداد من الطابع الطائفي للمواجهات. بدلاً من تهدئة الأوضاع أو حماية المدنيين.

وخلال الأيام الممتدة بين ١٤ و ١٦ تموز تناقلت منظمات حقوقيّة وشبكات محلية. روايات عن مجازر وقعت في عدد من القرى والأحياء. حيث أفادت شهادات ميدانيّة. بأن رجالاً جرى فصلهم عن عائلاتهم قبل قتلهم. بينما ونفت حالات قتل طالت عائلات بأكملها داخل منازلها. كما أبلغ عن فقدان عدد من المدنيين. واستمر البحث عنهم حتى بعد توقف العمليات العسكرية الرئيسية.

ومع انتهاء تلك المرحلة. بدأت حصيلة الضحايا ترتفع بشكل متسارع. وأكد الرصد السوري لحقوق الإنسان في تقاريره المتلاحقة. أنّ عمليات التوثيق استمرت لأسابيع بسبب صعوبة الوصول إلى بعض ضحايا سقوطوا خلال المعارك. وأصبحت تلك الأيام واحدة من أكثر الفترات مدمية في تاريخ السويداء بعدما خلفت مئات القتلى والجرحى. ورسخت حالة من الانقسام وانعدام الثقة. التي انعكست أثارها على الواقع الأمني والسياسي والاجتماعي.

كما تراجعت الخدمات الأساسية بصورة التعليميّة. وتطلعت عدكبير من المؤسسات

المدرعة. إلى المدينة ومحيطها. إلأن مجربات الأحداث على الأرض سرعان ما أثارت موجة واسعة من الانتقادات والانتهاامات. بعدما خوّلت العملية. وفق شهادات محلية وثقائير حقوقية. إلى مرحلة شهدت أخطر الانتهاكات منذ اندلاع الأزمة.

وبحسب ما وثقته منظمات حقوق الإنسان. ولجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا. رافق دخول القوات الحكومية. وقوع عمليات قتل خارج إطار القانون. وإعدامات ميدانيّة استهدفت مدنيين. إلى جانب اعتقالات واسعة طالت عشرات الأشخاص. فضلاً عن تسجيل حالات تعذيب وسوء معاملة داخل أماكن الاحتجاز. كما تعرضت خلال أيام قليلة من محافظة عرفت لعقود بحالة من الاستقرار النسبي. إلى ساحة مفتوحة للعنف. لتبدأ بذلك مرحلة جديدة أحياء سكنية لقصف أدى إلى تضرر منازل ومنشآت مدنيّة. فيما خدث سكان عن عمليات إحراق لممتلكات خاصة. وودو عبادة ومقامات دينيّة. الأمر الذي عتّق حالة الخوف والاحتقان داخل المحافظة.

وفي الوقت نفسه، برزت اتهامات بمشاركة مجموعات مسلّحة غير نظامية. إلى جانب القوات الحكومية. إضافة إلى مفاتلين أجنب قالت جهات حقوقية إنهم شاركوا في العمليات العسكرية داخل عدد من المناطق. وأثار هذه المعلومات قلقاً واسعاً بين السكان الذين اعتبروا أنّ وجود تلك المجموعات ساهم في تصاعد أعمال العنف. وازداد من الطابع الطائفي للمواجهات. بدلاً من تهدئة الأوضاع أو حماية المدنيين.

وخلال الأيام الممتدة بين ١٤ و ١٦ تموز تناقلت منظمات حقوقيّة وشبكات محلية. روايات عن مجازر وقعت في عدد من القرى والأحياء. حيث أفادت شهادات ميدانيّة. بأن رجالاً جرى فصلهم عن عائلاتهم قبل قتلهم. بينما ونفت حالات قتل طالت عائلات بأكملها داخل منازلها. كما أبلغ عن فقدان عدد من المدنيين. واستمر البحث عنهم حتى بعد توقف العمليات العسكرية الرئيسية.

ومع انتهاء تلك المرحلة. بدأت حصيلة الضحايا ترتفع بشكل متسارع. وأكد الرصد السوري لحقوق الإنسان في تقاريره المتلاحقة. أنّ عمليات التوثيق استمرت لأسابيع بسبب صعوبة الوصول إلى بعض ضحايا سقوطوا خلال المعارك. وأصبحت تلك الأيام واحدة من أكثر الفترات مدمية في تاريخ السويداء بعدما خلفت مئات القتلى والجرحى. ورسخت حالة من الانقسام وانعدام الثقة. التي انعكست أثارها على الواقع الأمني والسياسي والاجتماعي.

قمة الناتو في أنقرة... محور جديد يتشكل



تفضيل ترامب الواضح للقادة الذين يتوافقون مع توجهاته السياسية، حيث خرج أردوغان والشرق بوعود ومكاسب ملموسة، بينما خرج آخرون. كرئيس وزراء ألبانيا، بخيبة أمل، هذا التوجه أدى إلى إعادة تعريف قواعد اللعبة داخل الناتو. فلم يعد الالتزام بالمؤسسات والنهج التوافقي هو المعيار بل الانسجام الشخصي مع الرئيس الأمريكي. ولم تخل القمة من انتقادات لاذعة لتركيا نفسها، حيث اتهمها البعض بـ «الانحياز الاستراتيجي» بوصفها «شريك خصيل» في الجهود الدفاعية للناتو، واستغلال عضويتها في الحلف لتحقيق أهداف إقليمية؛ ما دفع أطرافها أخرى، وبالأخص الدول الأوروبية واليونان وقبرص، للبحث عن ترتيبات أمنية بديلة لا يمكن لأنقرة رفضها.

فإن زيارة رئيس مجلس الوزراء العراقي ثاني في توقيت دقيق لاستكشاف هذه التحولات وضمان عدم انعكاسها سلبا على مصالح بلاده، وسط مخاوف من أن يؤدي التقارب السوري-التركي-الأمريكي إلى عزل العراق أو فرض رؤى أمنية جديدة لا تتماشى مع مصالحه.

في خضم هذا التحول الإقليمي، تبرز زيارة رئيس مجلس وزراء العراق المرتقبة دمشق وواشنطن كحدث بالغ الأهمية، ففي الوقت الذي يسعى فيه الشرق لترسيخ مكانته الدولية عبر تعاون وثيق مع تركيا والولايات المتحدة، يصبح الموقف العراقي محوريا في خيد ملامح الجور الجديد، فبينما تطمح دمشق لتعزيز موقعها كمركز للاستقرار والتكامل الاقتصادي في المنطقة، تضع واشنطن شروطا لاستمرار انفتاحها على سوريا. أبرزها التعامل مع ملف حزب الله وضمان أمن إسرائيل.

تشير المصادر إلى أن ترامب تلقى «التزامات» من الشرق بشأن حزب الله، ما يثير تساؤلات حول الدور الذي قد تلعبه سوريا في لبنان مستقبلا. وهو ملف حساس يؤثر بشكل مباشر على الأمن القومي العراقي والاستقرار الإقليمي، ومن هنا،

بين مديح الناتو وتهميش أوروبا

في مشهد يعكس خولا في طبيعة التحالف ذاته، هيمنت العلاقات الشخصية لترامب مع أردوغان والشرق على أجواء القمة، في حين بدأ الرئيس الأمريكي يوجه أصابع الاتهام للحلفاء الأوروبيين لعدم دعمهم الكافي للولايات المتحدة في حربها ضد إيران. وقد لوحظ



أسعد العبادي

المديح الذي حظي به كل من أردوغان وأحمد الشرق. والوزارة المرتقبة لرئيس مجلس وزراء العراق إلى دمشق وواشنطن. وما يثيره ذلك من مخاوف جراء تشكيل محور جديد يهدد أمن المنطقة، ويشي بأن محور أنقرة الجديد يقع بين مديح الناتو للرئيسين التركي والسوري؛ آثار مخاوف دول الشرق الأوسط حيث شهدت العاصمة التركية أنقرة، في السابيع الثامن من تموز ٢٠٢٦، انعقاد قمة حلف الناتو في نسختها السادسة والثلاثين في توقيت بالغ الحساسية وسط تصاعد الحرب مع إيران وتزايد التوترات الإقليمية، لم تكن هذه القمة مجرد اجتماع روتيني للحلفاء بل حملت في طياتها خولات استراتيجية كبرى. أعادت رسم ملامح التحالفات في الشرق الأوسط. وأثارت مخاوف جدية من تشكل محور جديد يهدد أمن المنطقة برمتها. فقد كان هناك رجلا على منصة التتويج، أردوغان والشرق.

كان أردوغان الرابع الأكبر في هذه القمة التي احتضنتها بلاده، حيث خرج بنتائج وصفت بأنها «تاريخية». وقد جلى ذلك بوضوح في علاقته المتميزة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي وصفه بأنه «صديق» وقائد عظيم، لم تكن هذه

العراق... عندما تصبح دماء النساء آخر أولويات السلطة

تكرارها إن القضية تجاوزت حدود الحالات الفردية، وأصبحت اختباراً حقيقياً لقدرة الدولة على حماية مواطنيها وضمان سلامتهم، فالدولة التي تعجز عن حماية نساءها لا يمكنها أن تدعي لجأحها في حماية مجتمعاتها بأكملها.

ومن هذا المنطلق، لسنا بحاجة إلى مزيد من الخطابات التي تتحدث عن مكانة المرأة، ولا إلى احتفالات شكلية في يوم المرأة، ولا إلى شعارات براقة عن التمكين، فالمرأة العراقية لا تطالب بأن تُكرّم بعد رحيلها، بل تطالب بأن تعيش بأمان وكرامة وهي على قيد الحياة.

إن العار لا يكمن في وقوع الجريمة بحد ذاتها، يتحمل في منظومة متأخر في توفير الحماية، وتلكا في تحقيق العدالة، وتترك المجتمع يواجه الخوف وحده، بأن زياد طارق... إسرار الطغان... والدكتورة فيروزة، تغيير الأسماء لكن المشهد يبقى كما هو؛ الخزن ذاته، والغضب ذاته، والصمت ذاته،

الأكثر إبلاماً أن بعض المسؤولين ما زالوا يتعاملون مع هذه الجرائم باعتبارها حوادث قريبة معزولة، بينما يكشف سياسي أو قضية أخرى. رغم أن حماية



الأولويات، فهي جد الوقت الكافي للصراع على المناصب، وإبرام الصفقات، وتبادل الاتهامات، والظهور أمام الكاميرات. لكنها تبدو عاجزة عن خويل أمن النساء إلى مشروع وطني حقيقي، وكأن المرأة لا تدخل في حسابات الدولة إلا باعتبارها رقمًا انتخابيًا أو صورة تُستخدم في الحملات الدعائية.

وليس من المقبول أن تُختزل كل جريمة في كونها حادثة منفصلة، فالحقيقة

وحول المشاريع المنجزة. أوضحت فهيمة إن البلدية نفذت خلال عام ٢٠٢٥ اثني عشر مشروعاً خدمياً. شملت أعمال ترفيت عدد من الشوارع، إلى جانب تنفيذ مشاريع ترقيع وصيانة للطرق بهدف تحسين شبكة النقل داخل المدينة.



شرائها من السوق الحرة. الأمر الذي ينعكس على سرعة تنفيذ المشاريع والأعمال الخدمية.

وأشارت إلى أن البلدية تعمل باستمرار على تطوير خدماتها والاستجابة لملاحظات المواطنين؛ «لا ندعي الكمال، لكننا نعمل بشكل متواصل لمعالجة أوجه القصور وتحسين مستوى الخدمات. ونضع ضمن أولوياتنا إعادة تأهيل الطرق، وتوسيع مشاريع الترفيت، والاهتمام بالنظافة والحدائق.

الزواج وعقود الحياة المشتركة.

المشاريع المنجزة قيد التنفيذ

وحول المشاريع المنجزة. أوضحت فهيمة إن البلدية نفذت خلال عام ٢٠٢٥ اثني عشر مشروعاً خدمياً. شملت أعمال ترفيت عدد من الشوارع، إلى جانب تنفيذ مشاريع ترقيع وصيانة للطرق بهدف تحسين شبكة النقل داخل المدينة.

وأضافت: «إننا نواصل خلال عام ٢٠٢٦ تنفيذ مجموعة من المشاريع، أبرزها توسيع المخطط التنظيمي للمدينة، وإنشاء مدينة صناعية، وإعادة تأهيل دوار آزادي، وتنفيذ أعمال تقشير وترقيع الشارع العام بالتعاون مع شركة الشمال، وحصلت البلدية على مخصصات إسعافية بقيمة ٢٠٠ ألف دولار لإعادة تأهيل الشوارع، إلا أن حجم الاحتياجات أكبر بكثير من الإمكانيات المتوفرة، لذلك نعمل على تنفيذ المشاريع وفق الأولويات والإمكانات المتاحة».

النظافة مسؤولية مشتركة

وشددت فهيمة على إن البلدية مستمرة في تنفيذ حملات تنظيف الشوارع والسوق والأحياء، لكن إن الحفاظ على النظافة مسؤولية مشتركة بين البلدية والمواطنين؛ «الأسف نقوم بتنظيف بعض المواقع أكثر من مرة، لكنها تعود للاتساخ خلال فترة قصيرة، وهذا يستهلك الوقت والجهد ويؤخر وصول خدمات النظافة إلى مناطق أخرى تحتاجها، لذلك نفضل دائماً التوعية والتعاون قبل اللجوء إلى تحرير المخالفات».

وأكدت إن إعادة تأهيل الطرق وترفيتها تأتي في مقدمة مطالب المواطنين، فإن البلدية تسعى إلى تنفيذ أكبر عدد ممكن من مشاريع الترفيت، إلا أن الإمكانيات المالية المحدودة حول دون تنفيذ جميع المشاريع دفعة واحدة، لذلك يتم العمل بشكل تدريجي ووفق سلم الأولويات.

تحديات متزايدة وخطط مستقبلية

وبينت إن البلدية تواجه عدداً من التحديات، أبرزها ضعف تعاون بعض المواطنين في الحفاظ على النظافة العامة والأشجار والممتلكات العامة، الخدمات. ونضع ضمن أولوياتنا إعادة تأهيل الطرق، وتوسيع مشاريع الترفيت، والاهتمام بالنظافة والحدائق.



العامّة والمساحات الخضراء والشريط الأخضر. إضافة إلى متابعة الشكاوى المتعلقة بالخالفات البيئية والعمل على معالجتها. بهدف الحفاظ على المظهر الحضاري للمدينة وتحسين بيئتها

ونوهت إلى إن قسم الخدمات والنظافة يواصل تنظيف الشوارع والأحياء والسوق، وجمع وترحيل النفايات، وصيانة شبكات تصريف مياه الأمطار والريارات، إلى جانب تنفيذ حملات نظافة مستمرة؛ «لا تقتصر حملات النظافة على كوادر القسم فقط، بل يشارك فيها جميع موظفي وإداري البلدية بشكل دوري، بهدف دعم فرق النظافة وتسريع إنجاز الأعمال وتحسين مستوى الخدمات في المدينة».

وأشارت إلى إن قسم الضابطة بنفذ جولات يومية داخل الأسواق لمراقبة إشغال الأرصفة وتنظيم الحركة التجارية، إضافة إلى ضبط المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، بما يضمن الحفاظ على النظام العام.

وقالت فهيمة إن قسم المالية يتولى إدارة الجباية والإيرادات والرسوم وصرف الرواتب، بينما تشرف الدائرة الفنية على إصدار رخص البناء ومتابعة المشاريع، ومراقبة أعمال الإعمار والتأكد من تنفيذها وفق الأنظمة المعتمدة.

وكما إن الديوان ينظم المراسلات الرسمية، والأرشفة، واستقبال طلبات وشكاوى المواطنين، في حين يعمل مكتب المرأة على دعم المرأة وتعزيز دورها الاقتصادي والاجتماعي، إلى جانب الإشراف على فرن روج آفا وتنفيذ مشاريع خاصة بالمرأة، من أبرزها إعادة تأهيل دوار آزادي.

وأضافت إن قسم الإعلام يتولى توثيق نشاطات البلدية وإعداد الأخبار والتقارير ونشر البلاغات عبر الصفحة الحشيرية في مختلف الأحياء للحد من انتشار الشائعات والحفاظ على الصحة العامة».

وفيما يتعلق بالجانب البيئي، أوضحت إن قسم البيئة يتولى العناية بالحدائق

تواجه البلديات تحديات متزايدة في تلبية الاحتياجات مع إمكانيات محدودة وارتفاع تكاليف تنفيذ المشاريع، الأمر الذي يجعل التعاون بين المؤسسات الخدمية والمواطنين عاملاً أساسياً في تحسين الواقع الخدمي. وضمان استخدام النظافة، وتنفيذ المشاريع وفق الأولويات والإمكانات المتاحة.

خدمات.. ورقابة صحية مستمرة

تعمل بلدية تربه سبيه بشكل يومي على تنفيذ مهامها الخدمية والإدارية؛ بهدف تحسين الواقع الخدمي في المدينة، من خلال أقسامها المختلفة التي تغطي الجوانب الصحية والبيئية والفنية والإدارية، إلى جانب تنفيذ المشاريع الخدمية ومتابعة احتياجات المواطنين.

وفي هذا السياق: أكدت الرئيسية المشتركة لبلدية تربه سبيه «فهيمة تمو» إن البلدية تواصل أداء واجباتها اليومية رغم التحديات؛ «نعمل بشكل مستمر خدمة المدينة وأهلها، لكن لجأح أي عمل خدمي لا يعتمد على البلدية وحدها، وإنما يحتاج إلى تعاون المواطنين أيضاً؛ لأن الحفاظ على النظافة والممتلكات العامة مسؤولية مشتركة».

وأوضحت فهيمة إن البلدية تضم عدداً من الأقسام المتخصصة، تشمل الصحة، والبيئة، والخدمات، والنظافة، والصيانة، والمالية، والدائرة الفنية، والديوان، ومكتب المرأة، وقسم الإعلام، وقسم الاستعلامات، وقسم الإطفاء، والمكتب القانوني، ومكتب الحياة الندية، حيث يؤدي كل قسم مهامه ضمن اختصاصه لتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

وبينت إن قسم الصحة ينفذ جولات رقابية يومية على المطاعم، ومحال القصاصة، ومحال الحلويات، وصالونات الحلاقة، للتأكد من الالتزام بالشروط الصحية، إضافة إلى متابعة البطاقات الصحية للعاملين في هذه القطاعات،

وأضافت: «يشرف الطبيب البيطري على الكشف على الذبائح قبل دخولها الأسواق لضمان سلامتها، كما تنفذ حملات دورية لرش المبيدات الحشرية في مختلف الأحياء للحد من انتشار الحشرات والحفاظ على الصحة العامة».

التنظيم وحماية البيئة

وفيما يتعلق بالجانب البيئي، أوضحت إن قسم البيئة يتولى العناية بالحدائق